

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(43) هذه الأشعار وسائر الكلمات المروية قبل مبعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تثبت أمراً واحداً، وهو أن آلهتهم كانت تتمتع حسب عقيدتهم بقوة غيبية مألوفة لها مؤثرة في الكون ومصير الانسان، وأن هؤلاء آلهة وأرباب والله سبحانه إله الآلهة ورب الأرباب. ويمكن أن نتطرق إلى المواقف التي اتخذوها أمام أصنامهم وأوثانهم من خلال استعراض الآيات التي تندد بالمشركين وتشجب عملهم. 1. (ان الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم). (1) 2. (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فلا يملكونكم ولا يخلصونكم من الضُرِّ عندكم ولا يحويلاً). (2) 3. (ولا تدع من دون الله ما لا ينفعكم ولا يضركم). (3) 4. (إن تدعوهم لا يسمعكم دُعَاؤكم). (4) 5. (أمن هذا الذي هو جند لكم ينصرونكم من دون الرِّحمن إن الكافرين لا إله في غرور). (5) 1 - الأعراف|194، 2 - الإسراء|56، 3 - يونس|106، 4 - فاطر|14، 5 -

الملك|20.